

عصر الدولة الحديثة (عهد الامبراطورية) ١٥٧٧ -

١٠٨٥

تركزت سلطة امراء الهكسوس الاجانب في القسم الشمالي من مصر (الدلتا) فكانت الاجزاء الجنوبية من البلاد تنعم بشي من الاستقلال .

فقد حكم في العاصمة المقدسة طيبة (تقع وسط مصر) امراء مصريون ، مستقلون كانوا يشعرون بوطأة الحكم الاجنبي ويعدون العدة للقضاء على الاجانب وتحرير البلاد من الهكسوس فتار عليهم نبلاء من اواخر السلالة السابعة عشرة ، واستمرت الحرب سجالا بين الطرفين زهاء نصف قرن حتى تم طردهم من البلاد نهائيا وتحرير مصر منهم على يد القائد المشهور (احمس)

- كون احمس ،سلالة جديدة هي السلالة الثامنة عشرة .فابتدأعهد جديد في تاريخ مصر هو عهد (الدولة الحديثة)او عهد الامبراطورية الذي شمل السلالات الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والسلالة العشرون
- لقد خلقت حرب التحرير التي شنها المصريون على الهكسوس روحا قوية في مصر في الوطنية والانتاج تحت زعامة ملوك اقوياء تمكنوا من توحيد القطر المصري من جديد بقيادة سلطة مركزية استطاعت ضم اجزاء واسعة من اسيا لهيكل الدولة المصرية التي اصبحت امبراطورية واسعة في هذا العصر

- لقد كان ملوك الدولة الحديثة يعتزون كثيرا بالفكر الامبراطوري ،ويميلون الى تخليد اعمالهم وفتوحاتهم الواسعة في أسيا و افريقيا .
- فكان دور الفنان هو ان يمثل فراعنته على شكل بطولي لدورهم الناجح والكبير في تحرير البلاد
- كما كان دوره ايضا هو ان يمثل او يصور بالرسم والنحت البارز تلك الحملات الناجحة التي قادها فراعنته في اجزاء واسعة من اسيا ،فتأخذ الفن المصري في عهد الدولة الحديثة طابعا ملكيا خاصا وظيفته التمجيد بشخصية الفرعون والدعاية له ،باعتباره الفاتح العظيم المنتصر .

- لقد أخرجت هذه الفتوحات الواسعة مصر من عزلتها التي كانت تعيش فيها حتى هذا العهد ،فاتصلت مصر بحضارات عديدة استمدت منها زاداً جديداً كما أمدتها واثرت فيها ادبياً وفنياً وسياسياً و دينياً.
- فنشأت أساليب ومواضيع وأشكال جديدة في الفن المصري القديم مردها الى ذلك الاحتكاك الحضاري الذي خلقتة الفتوحات مع الاقوام المجاورة
- ويعتبر عصر الدولة الحديثة (عصر الامبراطورية)بمثابة العصر الذهبي لفنون مصر القديمة .
- فقد تميز عصر الدولة الحديثة
- بأستقرار سياسي كبير

- وازدهار اقتصادي لامثيل له في تاريخ مصر القديمة
- وتشجيعاً كبيراً للفن والفنانين من قبل فراعنة الدولة الحديثة الذين كانوا يشعرون بأنهم بحاجة ماسة الى اعمال الفنانين في النحت والرسم لتخليد منجزاتهم الحربية العظيمة .

فكثرت النتاجات الفنية حتى ان ما وصلنا من النماذج الفنية من هذا العصر يعادل تلك الذخيرة الفنية التي أمدنا بها فنانو الدولة الوسطى .

عصر الضعف والتدهور وسيطرة الاقوام الاجنبية (١٠٩٠-٦٣٩ ق.م)

حكمت مصر بعد زوال الدولة الحديثة (الامبراطورية الحديثة)
(سلالات ضعيفة فقدت السيطرة على البلاد ، وكان حكامها من
الاجانب من الليبين والاحباش وهي السلالات الحادية
والعشرون والسادسة والعشرون .

فسادت الفوضى في البلاد وكثر النزاع بين الدويلات المصرية
من اجل اعادة توحيد البلاد .

فقدت البلاد استقرارها السياسي واضمحل الاقتصاد وسادت
حالة من الفقر في موارد الدولة ، فدخل الفن فترته المظلمة
الثالثة .

- التي لم يتمكن التخلص منها بعد هذا التاريخ فقد تمكن الآشوريون من شمال العراق من احتلال مصر في عصر السلالة الخامسة والعشرون في عام ٦٧١ ق.م
- وبقىت مصر خاضعة لهم حتى استطاعت السلالة السادسة والعشرون من استعادة استقلال البلاد المصرية .
- الا ان هذا الاستقلال لم يدم طويلا اذا وقعت مصر في عام ٥٢٥ ق.م تحت سيطرة الفرس الاخمينيين وبقىت كذلك حتى وقعت تحت سيطرة الاغريق في عام ٣٣٢ ق.م
- فتأثر الفن المصري القديم بطابع الفنون الاغريقية ونشأ ما يعرف بأسم (الفن الهلنستي)

- الذي يجمع في صنعاته بين الفن المصري القديم والفن الاغريقي

- وفي عام ٣٠ ق.م خضعت مصر لحكم الامبراطورية الرومانية التي لم تتخلص منها الا بالفتح العربي الاسلامي في عام ٦٣٩م وانضمام مصر لهيكل الدولة الاسلامية.